

فوائد الألباني 33}} ضابط إقامة الحجة على الكفار وأهل البدع

محمد ناصر الدين الألباني

هل تكفي إقامة الحجة على أهل الشرك وسائر أهل البدع؟ أم لابد من فهمها؟ وما هو ضابط هذا الفهم؟ والله تعالى يقول أنا فجعلنا على قلوبهم أكنة وبارك للكفار أنا جعلنا على قلوبهم أكنة أن يفقهوه وفي آذانهم وقراً - [00:00:00](#)

لا شك أن حجة الله تبارك وتعالى إذا قدمت لبعض الناس من الأعاجم باللغة العربية التي لا يفهمونها ولم تقم الحجة عليهم ومن أجل ذلك قال الله عز وجل وما ارشدنا من رسول - [00:00:19](#)

ألا بلسان قومهم ليبين لهم فإذا أقام العالم حجة الله على عباده ولم يفهموها بسبب عجمة رأت على لسانهم العربي أو بسبب أنهم أعادوا فلا بد لهذا العالم حينذاك أن يشرح لهم حجة الله - [00:00:46](#)

تبارك وتعالى حتى تتبين لهم فإذا فبينت لهم الحجة ثم جهزوها بعد أن استيقظتها أنفسهم أن ذلك يحكم عليهم لأنهم كفار وبأنهم مخلصون في النار أما مجرد تلاوة الحجة على ناس - [00:01:15](#)

لا يفقهونها فذلك مما لا تقوم به الحجة باتفاق أهل العلم والله عز وجل حينما قال وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا فإنما يعني رسولا بلسان قومهم ليفهموا عليه ما يخاطبهم به من الوحي الذي أنزل عليه من ربه تبارك وتعالى - [00:01:43](#)

ولذلك تأكيداً لهذا المعنى جاء قوله عليه الصلاة والسلام كما رواه الإمام مسلم في صحيحه من حديث أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم - [00:02:13](#)

ما من رجل من هذه الأمة من يهودي أو نصراني يسمع به ثم لا يؤمن بي إلا دخل النار ففي هذا الحديث قوله صلى الله عليه وآله وسلم في كل كافر - [00:02:37](#)

على وجه الأرض يبلغه خبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما كان هو عليه السلام في دعوته على حقيقتها ثم يكفر بها وهو النار وقوله عليه الصلاة والسلام يسمع بي - [00:03:01](#)

أنما يعني دعوته الحق ولا يعني بطبيعة الحال لو سمع أحد الكفار الأوروبيين مثلاً أو الأمريكيين أو غيرهم بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم بطريق القساوسة والرهبان والمستشرقين الذين يتحدثون - [00:03:24](#)

عن نبينا صلى الله عليه وآله وسلم بالكاذب ولا يتحدثون أقوامهم بحقيقة ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الأخلاق والشمال أن فيما يتعلق بشخصه ثم هم - [00:03:51](#)

لا يتحدثون بحقيقة دعوة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. وإنما دعوة التوحيد وأن دعوة الإصلاح في كل ميادين الحياة وإنما يتحدثون أقوامهم على خلاف ما كان عليه النبي صلى الله عليه وآله وسلم - [00:04:15](#)

في شخصه وفي دعوته فلا يكون والحالة هذه أولئك الناس قد سمعوا به عليه الصلاة والسلام أبداً ولذلك فلا يشملهم الوعيد المذكور في آخر الحديث أعيد ذكر هذا الحديث لأهميته في هذا الموضوع - [00:04:39](#)

فإن كثيراً من الناس يتوهمون أنه من مجرد بلوغ قرآن الكريم بسبب الاذاعات العربية إلى تلك الشعوب الكافرة قد قامت حجة الله تبارك وتعالى عليهم ولذلك فليس على المسلمين أن يعملوا شيئاً من تبليغ الدعوة. ليس الأمر كذلك - [00:05:04](#)

فإن القرآن إنما نزل بلسان عربي مبين. وأولئك الناس لا يفقهون منه شيئاً كيف وكثير من العرب أنفسهم من عامتهم هم عادوا الشهداء عاجل لا يفهمون كثيراً مما يسرى عليهم من كتاب ربهم - [00:05:34](#)

فكيف يقال بأن حجة الله تبارك وتعالى قد قامت على أولئك الأوروبيين وأمثالهم من العاجل لمجرد أنهم يسمعون كل يوم صباحاً

ومساء تلاوة القرآن من الاذاعات العربية فلا جرم انه يجب - 00:06:00

على طائفة من المسلمين ان يبلغوا شريعة الاسلام بلغة اولئك الاصوام وعلى هؤلاء ان يكونوا من اهل العلم حقا يحسنون ترجمة القرآن ترجمة معنوية وليس ترجمة لفظية هذا هو جواب ذاك السؤال الهام. خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:06:23